

بيان ردّ على تصريح دولة الرئيس نبيه بري حول اقتراع المغتربين

إنّ حقّ اللبنانيين المقيمين في الخارج بالمشاركة في الانتخابات النيابية ليس منّة من أحد، هو حقّ دستوري مكّرس في قانون الانتخابات، ويُعدّ أحد أهم أشكال التواصل بين الوطن وأبنائه المنتشرين في العالم.

إنّ القول بأنّ "من يريد أن ينتخب يستطيع أن يأتي إلى لبنان" يتجاهل العقبات العملية والموضوعية التي تحول دون ذلك، ومنها:

1. البُعد الجغرافي وصعوبة التنقّل من دول الانتشار إلى لبنان، خصوصاً في ظلّ الظروف الاقتصادية والمالية الراهنة.
2. الكلفة العالية للسفر والإقامة التي تُشكّل عبئاً كبيراً على آلاف اللبنانيين العاملين في الخارج.
3. الالتزامات المهنية والعائلية التي تمنع الكثيرين من ترك أعمالهم لفترة طويلة من أجل ممارسة حقّهم الانتخابي.
4. السوابق القانونية والإدارية التي كرّست حقّ اقتراع المغتربين في أماكن إقامتهم عبر البعثات الدبلوماسية، وهو ما جرى تطبيقه في الاستحقاقات السابقة.

إنّ مشاركة المغتربين في العملية الانتخابية لا تُعتبر ترفاً، بل ركيزة أساسية لترسيخ الديمقراطية ولتعزيز الرابط بين لبنان وأبنائه المنتشرين في كل أصقاع الأرض. وعليه، نؤكد ضرورة احترام هذا الحقّ وضمان ممارسته في أماكن الإقامة، بدل حصره بمن يستطيع تحمّل عناء وكلفة السفر إلى لبنان.

ختاماً، لبنان الذي نطمح به لا يُبنى بالإقصاء، بل بالتلاقي بين المقيم والمغترب، ولا ينهض بالتحديث عن الوطن من خلف المتاريس، بل بالعمل لأجله من كلّ مكان في العالم.

إنّ أصوات المغتربين هي نبض الوطن المنتشر في القارات، وإسكاتها هو إسكات جزء من روح لبنان نفسه.

المخلصون،
أعضاء شبكة الاغتراب اللبناني TLDN

info@thelebannediaspora.net
thelebannediaspora.net